

استقرار أسعار الذهب مع ترقب المستثمرين توجهات خفض أسعار الفائدة

3 يوليو، 2025



استقرت أسعار الذهب اليوم الخميس بعد ثلاثة أيام من المكاسب، حيث أحجم المستثمرون عن القيام بمراهنات كبيرة، في انتظار بيانات الرواتب الأمريكية التي ستصدر لاحقاً اليوم لاستشراف توجهات سياسة الاحتياطي الفيدرالي حول مدى خفض أسعار الفائدة.

استقر سعر الذهب الفوري عند 3,357.96 دولاراً للأوقية (الأونصة) حتى الساعة 06:01 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفعت العقود الآجلة للذهب الأمريكي بنسبة 0.2% لتصل إلى 3,369.10 دولاراً.

ارتفع سعر الذهب بنحو 2.5% هذا الأسبوع حتى الآن، متعافياً من خسائره الأسبوع الماضي. ويترقب المستثمرون تقرير الوظائف غير الزراعية الرئيسي يوم الخميس للحصول على مزيد من الرؤى حول مسار أسعار الفائدة الفيدرالية.

ويبدو أن الذهب يتماسك حالياً ضمن نطاق يتراوح بين 3,320 و3,360 دولاراً، حيث يتبنى السوق نهج الانتظار والترقب بدلاً من تكوين مراكز كبيرة قبل صدور بيانات الوظائف غير الزراعية الأمريكية

ومؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات من معهد إدارة التوريدات، وفقاً لما ذكره كبير محلي السوق في نصة تداول أواندا، كيلفن وونغ.

وأظهرت البيانات انخفاضاً في عدد الوظائف في القطاع الخاص الأمريكي بمقدار 33,000 وظيفة في يونيو، مسجلاً أول انخفاض له منذ أكثر من عامين، حيث أعاق حالة عدم اليقين الاقتصادي التوظيف، لكن انخفاض معدلات تسريح العمال استمر في دعم سوق العمل.

ومن المتوقع أن يُظهر تقرير الوظائف غير الزراعية، المقرر صدوره يوم الخميس، إضافة 110 آلاف وظيفة في يونيو، بانخفاض عن 139 ألف وظيفة في مايو.

وارتفع مؤشر الدولار الأمريكي بنسبة 0.1% خلال ساعات التداول الآسيوية، لكنه ظل قريباً من أدنى مستوى له منذ فبراير 2022.

في غضون ذلك، أعلن الرئيس دونالد ترمب يوم الأربعاء أن الولايات المتحدة ستفرض تعريفية جمركية بنسبة 20%، وهي أقل من الوعود المعلنة، على سلع متنوعة من فيتنام. وتُعدّ فيتنام عاشر أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة.

وقال وونغ: "من المرجح أن تكون اتفاقية التجارة الفيتنامية قد تم تسعيرها بالفعل في السوق، وأعتقد أن الشاغل الرئيسي الآن هو وضع الاتفاقيات الأخرى مع الاقتصادات الكبرى التي لا تزال عالقة".

وسعى المفاوضون الأمريكيون والهنود جاهادين لإبرام اتفاقية خفض التعريفات الجمركية قبل الموعد النهائي الذي حدده ترامب في 9 يوليو. ولم يُشر ترمب إلى أي بوادر لتمديد الموعد النهائي للمفاوضات على الرغم من تعثر المناقشات مع اليابان، وهي شريك تجاري رئيسي آخر، لكنه أعرب عن تفاؤله بشأن التوصل إلى اتفاقية مع الهند.

ويميل الذهب غير المُدرّ للعائد إلى تحقيق أداء جيد خلال فترة عدم اليقين الاقتصادي وفي ظل انخفاض أسعار الفائدة.

ووجدت السبائك دعماً من مخاوف العجز المالي الأمريكي، حيث ضغط الجمهوريون في مجلس النواب لإقرار مشروع قانون الرئيس ترامب الشامل لتخفيض الضرائب، في حين عززت حالة عدم اليقين بشأن اتفاقيات التجارة الأمريكية قبل الموعد النهائي للرسوم الجمركية

في 9 يوليو المعنويات.

ووصف الموقف الحذر الأخير لرئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول، بأنه متساهل بعض الشيء، حيث لم يستبعد احتمالات خفض أسعار الفائدة الشهر المقبل. في حين أن خفض أسعار الفائدة في سبتمبر مُحْتَسَب إلى حد كبير، إلا أن قراءات التضخم الضعيفة الأخيرة ومؤشرات تباطؤ الاقتصاد الأمريكي عززت التوقعات بتخفيف مبكر وعميق للسياسة النقدية.

إضافةً إلى ذلك، عزز تهديد الرئيس ترامب باستبدال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، عقب دعوته إلى خفض أسعار الفائدة فوراً، التكهّنات باتخاذ إجراءات سياسية أكثر صرامة. وساهمت توقعات انخفاض أسعار الفائدة وضعف الدولار في دعم أسعار الذهب هذا الأسبوع.

فيما تدعم مخاوف العجز المالي الأمريكي وعدم اليقين بشأن الرسوم الجمركية، أسعار الذهب. في غضون ذلك، عاد مشروع قانون ترامب الضخم لخفض الضرائب إلى مجلس النواب يوم الأربعاء، حيث واجه المشرعون الجمهوريون صعوبة في إقراره قبل الموعد المحدد في 4 يوليو.

ومن المتوقع أن يضيف مشروع القانون - الذي يهدف إلى خفض الضرائب، وكبح البرامج الاجتماعية، وزيادة التمويل العسكري وتمويل إنفاذ قوانين الهجرة - 3.3 تريليون دولار إلى الدين الوطني.

وساهم عدم اليقين بشأن الصفقات التجارية الأمريكية قبل الموعد النهائي الوشيك في 9 يوليو في دعم أسعار الذهب. ومع بقاء أقل من أسبوع على الموعد النهائي، أبرمت الولايات المتحدة ثلاث صفقات تجارية فقط - مع المملكة المتحدة والصين وفيتنام. وصرح ترمب بأنه لا ينوي تمديد الموعد النهائي.

وشهدت أسواق المعادن النفيسة الأخرى حالة من التذبذب، وارتفع سعر الفضة في المعاملات الفورية بنسبة 0.2% ليصل إلى 36.66 دولارًا للأونصة، وتراجع البلاتين بنسبة 1.1% ليصل إلى 1,402.66 دولارًا، وتراجع البلاديوم بنسبة 1.3% ليصل إلى 1,140 دولارًا.

في الوقت نفسه، انخفضت العقود الآجلة للنحاس في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.2% لتصل إلى 9,989.65 دولارًا للطن، بينما ارتفعت العقود الآجلة للنحاس الأمريكي بنسبة 0.6% لتصل إلى 5.187 دولارًا

للرطل.